# مُسْتَوَى إِدْرَاك مَفَاهِيم وَعِبَارَاتِ تَوْصِيف الْمُقرَّر الدِّرَاسي وَالْبَرَنَامِج الْأَكَادِيْمِيّ وِفْقَ نَمُوذج مَرْكَز ضَمَانِ الْجَوْدَةِ 2019

**د.فرج عمر موسى**
**كليَّة التربية/جامعة بني وليد/ ليبيا**
*faragmussa01@gmail.com*

**المُلخَّص:**

إنَّ الحصول على الاعتماد لا يتم إلَّا من خلال تنفيذ الجامعة للمعايير الصادرة عن المركز الوطني لضمان الجودة التي من أهمِّها معيار البرامج التعليميَّة الذي يتضمَّن مؤشِّر (توصيف المقرَّرات والبرامج الأكاديمية)، وفقاً لنموذج المركز الوطني لضمان الجودة الذي تمَّ إعداده وتصميمه واعتماده سنة 2019م، وعلى المؤسَّسة التعليميَّة أرفاق عيِّنة من توصيف المقرَّرات والبرامج ضمن الوثائق المرفقة لطلب الاعتماد، ونظراً لأهميَّة توصيف المقرَّرات والبرامج الأكاديميَّة هدف البحث لتحديد المعوِّقات التي تمنع رؤساء الأقسام العلميَّة من توصيف المقرَّرات وجاء البحث للإجابة على التساؤل القائل: ما مستوى إدراك رؤساء الأقسام العلميَّة بجامعة بني وليد لمفاهيم وعبارات توصيف المقرَّرات الدراسيَّة والبرامج الأكاديميَّة وفقاً للنموذج 2019 الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة؟ على عيِّنة مقصودة، تكوَّنت من كافَّة رؤساء الأقسام العلميَّة بجميع كليَّات جامعة بني وليد واستخدم الباحث أداء الاستبيان لبيان فهم أفراد العيِّنة للمفاهيم والعبارات التي وردت في نموذج التوصيف، وتوصَّل البحث لعدَّة نتائج أهمها أنَّ مستوى إدراك مفاهيم وعبارات التوصيف كان منخفض لدى رؤساء الأقسام عيِّنة البحث، ولم يتأثَّر مستوى الإدراك بمتغيِّر الدرجة العلميَّة ولا بالمؤهل العلمي ممَّا يدل على أنَّ عدم توصيف المقرَّرات الدراسيَّة والبرامج الأكاديميَّة كان ناتج عن غموض المفاهيم والعبارات التي تضمَّنها نموذج التوصيف الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة 2019 بشقيه، وأيضاً بسبب عدم اهتمام الجامعة بنشر ثقافة الجودة وتقديم ورش عمل لتدريبهم على إتمام عمليَّة التوصيف ممَّا يعد من أهم المعوِّقات التي تمنع كليَّات جامعة بني وليد من التقدُّم للمركز الوطني لضمان الجودة لنيل الاعتماد.

**كلمات مفتاحية** :توصيف المقرَّر الدراسي، توصيف البرنامج الأكاديمي.

# The level of awareness of the concepts and expressions of the course description and the academic program according to the Quality Assurance Center model 2019.

**Dr.Faraj Omar Moussa**

*faraqmussa01@gmail.com*

**Abstract:**

The title of the study is "The Level of Awareness of the Concepts and Expressions of the Course Description and the Academic Program according to the Quality Assurance Center Model 2019 from the Point of View of the Heads of Scientific Departments in the Faculties of Bani Waleed University. Accreditation can only be obtained through the university's implementation of the standards issued by the National Center for Quality Assurance, the most important of which is the educational programs standard. One of the indicators of this standard is the description of academic courses and programs, according to a model that was prepared, designed and approved in 2019. Accordingly, the educational institution must provide a sample of the descriptions of courses and programs within the documents attached to the application for accreditation. Having given the importance of describing courses and academic programs, this paper is an attempt to identify the obstacles that prevent the heads of scientific departments from describing courses and academic programs. This research is intended to answer the following question: What is the level of awareness of the heads of scientific departments at Bani Waleed University of the concepts and phrases describing courses and academic programs according to the 2019 model issued by the National Center for Quality Assurance? For collecting the required data, an intended sample was selected. The sample consisted of all heads of scientific departments in all faculties of Bani Waleed University. For data collection, a questionnaire was used to investigate the sample members' understanding of the concepts and phrases that were mentioned in the characterization model. The research reached several results, the most important of which is that the level of awareness of the descriptive concepts and phrases was low among the heads of the departments of the research sample. The level of awareness was not affected by the variable of the degree or the academic qualification, which indicates that the lack of description of the academic courses and programs was caused by the ambiguity of the concepts and phrases included in the description form issued by the National Center for Quality Assurance 2019 in both parts of it. Moreover, this low level of awareness might be due to the university's lack of interest in spreading the culture of quality and providing

workshops to train them to complete the characterization process, which is one of the most important obstacles that prevent the faculties of Bani Walid University from applying to the the National Center for Quality Assurance to obtain accreditation.

***Keywords***: Course description, Description of the academic program, National Center for Quality Assurance Form 2019.

**المقدِّمة:**

يُعَدُّ العمل وفقاً لمتطلَّبات ومقتضيات ضمان الجودة هو الطريق الذي يمكِّن الجامعات من الحصول على الاعتماد الذي تصنَّف على أساسه الجامعة، من حيث مستوى مخرجاتها ونوع العمليَّات التي تحدث داخلها، والاعتماد هو الاعتراف الممنوح من المركز الوطني لضمان الجودة بناءً على متطلَّبات تحدِّدها معايير الحصول على الاعتماد، فالاعتماد يتطلَّب تحقيق وتنفيذ جميع مؤشِّرات معايير الاعتماد وفقاً لشواهد وممارسات موثَّقة ومعمول بها داخل المؤسسة، وينقسم الاعتماد إلى قسمين الاعتماد المؤسسي والاعتماد البرامجي والمؤسسة لابدَّ لها من تحقيق الاعتماد المؤسسي قبل الاعتماد البرامجي وهو مكمِّل له فالكليَّة التي تتحصَّل على الاعتماد بشقيه تعد مؤسَّسة تعليميَّة مضمونة الأداء والنتائج.

**مشكلة البحث:**

إنَّ الحصول على الاعتماد مطلب فنِّي وإداري، يجب على الجامعة والكليَّة العمل على تحقيقه، فالاعتماد يُعد من أهم ما يميِّز المؤسَّسة التعليميَّة ويمكِّنها من القيام بمهامها على أكمل وجه، حيث يمكِّنها الاعتماد من ضبط عمليَّاتها وفقاً لمتطلَّبات ضمان الجودة والتطوير المستمر، فالسعي لتحقيق الاعتماد يحتاج إلى إجراءات فنيَّة وإمكانيَّات ماديَّة متنوِّعة يتوجَّب على المؤسَّسة تنفيذها وفقاً للشروط والمعايير المعتمدة من المركز الوطني لضمان جودة، حيث لم تتمكَّن كليَّات جامعة بني وليد من تنفيذها أو كانت غير قادرة على تلبية متطلَّبات تطبيقه وفقاً للمعايير المعتمدة، من ضمنها توصيف المقرَّرات والبرامج وفقاً للنموذج المعتمد، حيث يتم التساؤل من أعضاء هيئة التدريس على كيفيَّة التوصيف وفق النموذج 2019 ومن صعوبة أو غموض بعض المفاهيم والعبارات الواردة فيه، ممَّا جعل معظم أعضاء هيئة التدريس يبرِّرون عدم قيامهم بتوصيف مقرَّراتهم التي يقومون بتدريسها بسبب صعوبة التوصيف وفقاً لنموذج2019، ممَّا يتطلَّب تسليط الضوء على وضعية كليَّات جامعة بني وليد من خلال معرفة أسباب عدم حصولها على الاعتماد والوقوف على المشاكل الفعليَّة التي تقف أمام كليَّات الجامعة، وتمنعها من التقدُّم للاعتماد وذلك للبحث في معرفة مستوى إدراك رؤساء الأقسام العلميَّة لمتطلَّبات التوصيف وفقاً للنموذج المعتمد من المركز الوطني لضمان الجودة والذي يُعد من أهم اسباب عدم تقدُّم كليَّات جامعة بني وليد للحصول على الاعتماد، ممَّا تطلَّب البحث في أسباب عدم قيام أعضاء هيئة التدريس بكليَّات جامعة بني وليد من توصيف مقرَّراتهم والبرامج الأكاديميَّة من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلميَّة وخاصة

بعد صدور منشور وزير التعليم العالي رقم (4) الذي يفرض على الجامعات ضرورة الحصول على الاعتماد، وتتحدَّد مشكلة البحث في (مستوى إدراك رؤساء الأقسام العلميَّة بجامعة بني وليد لمفاهيم وعبارات توصيف المقرَّرات الدراسيَّة والبرامج الأكاديميَّة وفق النموذج الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة 2019).

**تساؤلات البحث:**

**التساؤل الرئيس:** ما مستوى إدراك رؤساء الأقسام العلميَّة بكليَّات جامعة بني وليد لمفاهيم وعبارات توصيف المقرَّرات الدراسيَّة والبرامج الأكاديميَّة وفق نموذج المركز الوطني لضمان الجودة 2019؟

ويتفرَّع من التساؤل الرئيس تساؤلات فرعيَّة الآتية:

1.ما مستوى إدراك رؤساء الأقسام العلميَّة بكليَّات جامعة بني وليد لمفاهيم وعبارات توصيف المقرَّر الدراسي والبرنامج الأكاديمي وفق نموذج المركز الوطني لضمان الجودة 2019؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى 5% تعزى لمتغيِّر (الدرجة العلميَّة / المؤهل العلمي) على مستوى رؤساء الأقسام العلميَّة لإدراك مفاهيم وعبارات توصيف المقرَّر الدراسي والبرنامج الأكاديمي وفق نموذج المركز الوطني لضمان الجودة 2019؟

**أهميَّة البحث:**

تكمن أهميَّة هذا البحث كونه يتناول أهميَّة توصيف المقرَّرات والبرامج التي تدخل ضمن أهم مؤشِّرات الحصول على الاعتماد، ومن أهميَّة التوصيف أنَّه يعد عقد بين الطالب وعضو هيئة التدريس وعميد الكلية موضحاً خارطة العمل والحقوق والالتزامات وفقاً لزمن محدَّد، وأيضاً يوفِّر البحث بعض الحقائق والمعلومات التي تسهم في معرفة الأسباب التي تقف دون حصول جامعة بني وليد على الاعتماد من خلال دراسة متطلَّبات تطبيق معايير الاعتماد المؤسَّسي والبرامجي، ولأنَّ الحصول على الاعتماد أصبح مطلباً قانونيَّاً واستحقاقاً اجتماعيَّاً ضاغطاً على إدارة جامعة بني وليد، فالاعتماد يتم على أساسه تصنيف المؤسَّسة التعليميَّة والوثوق بدرجة جودة خدماتها التعليميَّة ومدى مطابقتها للمعايير المعتمدة لتنفيذ أهدافها التعليميَّة والتربويَّة والاجتماعيَّة وفقاً للسياسة التعليميَّة للمجتمع فإنَّ أهميَّة البحث تتمثَّل في الآتي:

1- تعديل المفاهيم والعبارات الغامضة في نموذج التوصيف.

2- تسهيل عمليَّة التوصيف البرامج والمقرَّرات.

3- العمل على عقد الورش والدورات لتوضيح آليَّة التوصيف.

**أهداف البحث:**

1.تحديد أهم معوِّقات توصيف المقرَّرات والبرامج بكليَّات جامعة بني وليد.

2. التعرُّف على مستوى فهم وإدراك رؤساء الأقسام العلميَّة بكليَّات جامعة بني وليد لمفاهيم ومتطلَّبات توصيف المقرَّرات الدراسيَّة والبرامج الأكاديميَّة وفقاً لنموذج التوصيف الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة.

**حدود البحث:**

الحدود الموضوعيَّة للبحث وقعت على (ما مستوى إدراك لمفاهيم وعبارات توصيف المقرَّر الدراسي والبرنامج الأكاديمي وفق نموذج المركز الوطني لضمان الجودة 2019 ) وفقاً لحدود بشريَّة تحدَّدت في رؤساء الأقسام العلميَّة التي تحدَّدت بعدد (70) قسم علمي بكليَّات جامعة بني وليد التي تحدَّدت بعدد (9) كليَّات وحدود مكانيَّة تمَّت بجامعة بني وليد في العام الدراسي 2022م

**مصطلحات البحث:**

**الإدراك** : هو العمليَّة التي تؤلِّف بين الحواس والخبرات السابقة التي تكوِّن فهم ومعرفة الشخص بكل الموجودات بالواقع.[1]

**توصيف المقرَّرات والبرامج** : هي عمليَّة توضيح لمكوِّنات وأهداف المقرَّر الدراسي أو البرنامج الأكاديمي بما فيها طرق وأساليب التنفيذ والتقييم بما يضمن تعليمات صحيحة وتحقيق الأهداف وبناء كفاءة علميَّة مؤهلة.

**المقرَّر الدراسي**: هو جملة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يختارها الخبراء في كل مجال من المجالات المعرفيَّة في شكل مواضيع تستهدف إكساب المتعلِّمين المعارف والمعلومات والحقائق العلمية. [2]

**البرنامج الأكاديمي**: تخصُّص علمي منظم يتضمَّن المناهج والمتطلَّبات الأكاديميَّة والبحثيَّة للحصول على مؤهَّل أكاديمي.[3]

**رئيس القسم**: يعرَّف رئيس القسم أنَّه الشخص المسؤول عن تنفيذ السياسة العامة للقسم وإدارة شؤونه العلميَّة والإداريَّة والماليَّة وتنفيذ قرارات مجلس الكليَّة ومجلس الجامعة ويعين بقرار من رئيس الجامعة.[4]

**الجودة:** هي عمليَّة إداريَّة ترتكز على مجموعة من القيم تستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكَّن في إطارها من تنظيم مؤهَّلات العاملين في النشأة التربوية، واستثمار قدراتهم الفكريَّة بمختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر.(5)

**الجـودة:** هي درجة التوافق والاعتماديَّة التي تتناسب مع السوق ومع التكلفة بمعنى المطابقة للاحتياجات.(6)

**المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث**

**الإدراك:**

اهتمَّ العلماء قديماً وحديثاً بالأنشطة العقليَّة والفكريَّة التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة كالتفكير، والانتباه، والتذكر، حيث كان للفلاسفة القدماء العديد من المحاولات في تفسير هذه الأنشطة العقليَّة، وبعد أن أنفصل علم النفس عن العلوم الفلسفيَّة في العصر الحديث أدَّى إلى التوسُّع في مجالات مهام العقل (الدماغ) وركَّز البحث في المعرفة والتعلُّم وكيفيَّة حدوثهما وآليَّات عملهما، ليظهر بذلك علم النفس المعرفي ضمن العلوم النفسيَّة، والذي يُعرَّف بأنَّه العلم الذي يهتم بدراسة آليَّة سير العمليَّات العقليَّة بجميع مستوياتها، وطرق توظيفها، وتنظيمها، وكيفيَّة الاستفادة منها، بالإضافة إلى أساليب معالجة المعلومات أثناء قيام الفرد بعمليَّات التذكر، والإدراك، والتفكير وحلّ المشكلات.

فالإدراك من أهم العوامل التي تشكل السلوك الإنساني، فسلوك الفرد يمثِّل انعكاساً لإدراكه، فالإدراك يمثِّل جوهر عمليَّة الاتصال ويحدِّد فعاليتها ويؤكِّد علماء النفس أنَّ الإدراك هو ذلك السلوك الذي يستخدم فيه الفرد خبراته السابقة وحاجاته وطموحاته في تفسير المؤثرات البيئيَّة وبناء معرفة جديدة، ويعتمد الإدراك على عاملين رئيسيين هما (النشاط الدهني/الخبرات السابقة) وأنَّ قوة الدمج والتكامل بين التي تتم بين العوامل السابقة هي التي تحدِّد مدى قوة إدراك الفرد للمتغيرات واستجابته للتعلم.(7)

**الإدراك والتعلُّم**

الإدراك من العوامل المؤثِّرة في عمليَّة التعلُّم، فالتعلُّم من العمليَّات التي يمارسها الإنسان طول حياته فهي لا تقف عن مستوى تعليم معيَّن أو اشباع حاجة معيَّنة، والتعلُّم يختلف من شخص لآخر حسب حاجته للتعلُّم أو حسب خصائصه النفسيَّة والصحيَّة والمهنيَّة، وتوجد عوامل مختلفة مؤثِّرة في التعلُّم منها. (8)

1- الاستعداد للتعلُّم: فكلما كان لدى الإنسان استعداداً قويَّاً للتعلُّم فإنَّه يتمكَّن من فهم الموضوعات وإدراك العلاقات وقادراً أكثر على الفهم والتمييز والربط بين المعارف.

2- الهدف: إنَّ وضوح الهدف وتحديده يساعد على تيسير وتسريع عمليَّة التعلُّم، فالفرد عندما يدرك الغرض والهدف من الموقف التعليمي فإنَّه يحدث لديه نشاط تعملي سريع.

3- الخبرة: إنَّ الخبرات التي أكتسبها الفرد في حياته من مواقف تعليميَّة سابقة وشكَّلت لدية مخزون معرفي يميل أكثر للتعلُّم واكتساب خبرات تعليميَّة جديدة، فالخبرة هي الأساس الذي يمكن أن يتم بناء تعُلمات جديده عليه.

4- التدريب: يعد التدريب على موضوع أو عمل معين واكتساب مهارة جديدة من العوامل القوية التي تساعد على حدوث التعلُّم لدى الفرد.

ويتبيَّن ممَّا سبق أنَّ التعلُّم يعتمد كثيراً على عمليَّة الإدراك، فكلما كان الإدراك سليماً أستطاع المتعلِّم تحقيق تعُلمات جديدة وخاصة إذا أرتبط التعلُّم باستعداد وحاجة وخبرة المتعلِّم ومدعم بتدريب فإنَّ التعلُّم يحدث بسرعة، وهذا كله يعتمد على إدراك المتعلِّم لها، وهنا يمكننا أن نقول إنَّ على إدارة الجامعة أن تربط بين هدف حاجة واستعداد أعضاء هيئة التدريس وإمكانيَّة عملية تدريبهم على عمليَّة القيام بعمليَّة التوصيف وتوضيح مدى فائدتها وضرورتها للطالب والاستاذ والمؤسسة.

**العوامل المؤثِّرة في الإدراك:**

توجد عدَّة عوامل تؤثِّر في حدوث عمليَّة الإدراك السليم التي تنتج وتسهم عمليَّة تعلم سليمة ومنها : (9)

1- عوامل متعلِّقة بالمثير : فكلما توفَّرت شروط تتعلَّق بالمثير مثل (حركة المثير/ شدَّة وقوة المثير/حجم المثير) استطاع المتعلِّم إدراكه وتحدث استجابة تعلُّم جديدة .

2- عوامل متعلِّقة بالفرد: هي خصائص الفرد في ذاته مثل (حاجات الفرد/ الاستعداد الذهني/الخبرة السابقة/القدرات العقليَّة كالذكاء والانتباه) وهي التي تؤثِّر في انتباهه للمثير الخارجي فالأفراد يختلفون في إدراكهم تبعاً لاختلافهم في خصائصهم الذاتيَّة التي تؤثِّر على سرعة حدوث تعلم جديد.

3- عوامل متعلِّقة بالبيئة: إنَّ مؤسسة العمل تُعد من أهم البيئات التي يتفاعل معها الفرد من خلال ارتباطه مع جماعة العمل من حيث اتجاهاتهم وتعاونهم وثقافتهم وإدراكهم لمصلحة الجماعة من خلال مصلحة بيئة العمل.

وبناءً على ما سبق يتضح أنَّ التعلُّم يعتمد على فهم العوامل المؤثِّرة في الإدراك، فكلما كانت العوامل موجودة كان الإدراك سليماً واستطاع المتعلِّم تحقيق تعُلمات جديدة، واعتماداً على أنَّ العوامل الفرديَّة لعضو هيئة التدريس قويَّة وسليمة وأيضاً أنَّ بيئة العمل (الكليَّة) هي بيئة تعليميَّة مشجِّعة على التعليم والتعلُّم فإنَّ على إدارة الجامعة الاهتمام بعامل المثير المتمثِّل في أهميَّة التوصيف من حيت توضيحها وتبيان مدى أهميتها للطالب والأستاذ والكليَّة ولعمليَّة التعليم ككل فإنَّ فهم أعضاء هيئة التدريس وبيئة عملهم تؤهلهم القيام بعمليَّة التوصيف بطريقة سليمة وصحيحة.

**أهميَّة الإدراك :**

يُعد الإدراك أحد أهم مفاتيح التعلُّم ووسائله الفعَّالة حيث إنَّ التعلُّم الفعَّال يتطلَّب إدراكاً فعَّالاً للمثيرات التي يستقبلها المتعلِّم من البيئة المحيطة وإعطائها قيمة ومعنى يسهِّل عمليَّة استرجاعها في المستقبل لأنَّ التعلُّم هو تغيير السلوك ناتج عن تغيير في ظروف البيئة المحيطة لذلك يكمن دور الإدراك في تفسير تغيُّرات البيئة ودمجها مع خبرات الفرد السابقة بطريقة تساعد على تنمية البنية المعرفيَّة للفرد في ضوء مفهوم الإدراك والتعلُّم والعوامل المؤثِّرة فيهما نستطيع أن نلخِّص الشروط التالية، ولحدوث إدراك جيد ينعكس بتعلُّم فعَّال على الفرد ولابدَّ أن تتوافر بيئة غنيَّة بالمثيرات المتنوِّعة لتعمل على توسيع آفاق الإدراك والبنية المعرفيَّة ودوافع الأزمة لتوجيه الفرد نحو تحقيق الفهم السليم للمواقف المحيطة به وهذا يتطلَّب توافر عدَّة شروط منها الآتي:[10]

1- سلامة أعضاء الحس المختلفة حيث إنَّها الوسائل التي يتم من خلالها نقل المعلومات إلى الدماغ تمهيداً لإدراكها.

2- الحاجة إلى التدريب حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أنَّ التفسير والتحليل هي مهارات تفكيريَّة متقدِّمة وقابلة للنمو والتطوير ممَّا يعني أنَّ الاعتناء بها والتدريب عليها ينعكس بآثاره الإيجابيَّة على قدرات الفرد الإدراكيَّة وتحسين قدراته على التعامل مع البيئة المحيطة.

3- التغذية الراجعة مهمَّة جداً ولذا فإنَّ محاولات النظام التربوي تطوير مهارات التفكير والتفسير والتحليل المتقدِّمة يستند إلى التغذية الراجعة.

وبناءً عليه فإنَّ عمليَّة الإدراك تلعب دوراً مهمَّاً في حدوث التعلُّم وتطويره من خلال حدوث تعُلمات جديدة للمتعلِّم، حيث أنَّ توافر البيئة الغنيَّة بالمثيرات كالكليَّات والأقسام العلميَّة من شأنها تفعيل عمليَّة الإدراك معتمدة على المستوى العالي لقدرات أعضاء هيئة التدريس وسلامة حواسهم، ومع الأخذ بعمليَّة التدريب ومعرفة الحاجات التدريبيَّة فيصبح لعمليَّة التدريب أهميَّة لحدوث تعلُّم جديد مستفيدين من التغذية الراجعة التي يوفِّرها لأعضاء هيئة التدريس أثناء التدريب على تنفيذ عمليَّة توصيف المقرَّرات والبرامج .

**الجودة في التعليم العالي:**

تحتاج مؤسَّسات التعليم العالي الأخذ بأسلوب واتجاهات الإدارة الحديثة التي تتوافق مع دورها ومستواها التعليمي والثقافي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بها ومع نشاطها وبيئتها العلمية، ويتحدَّد مستوى أداء الجامعة وقوتها من خلال التزامها بتنفيذ معايير الجودة وحصولها على الاعتماد وهو من أهم مؤشِّرات الوثوق في قوة أدائها، وهذا يتطلَّب وجود إدارة تعليميَّة تقوم بضبط التخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة لهذه المؤسسة التعليميَّة العالية فالإدارة التي تقود الجامعة يجب أن تختلف من حيث التخطيط والتنظيم والرقابة والمناخ والعلاقات عن إدارة أي مؤسَّسة خدميَّة أخرى، فأي خلل في إدارة الجامعة فإنَّه ينعكس على جميع أهداف العمليَّة والتعليميَّة وأهمها الهدف الذي تسعى الجامعة إلى تحقيقه والذي يعرف بالمخرجات، ومن خلال فهمنا للتعليم العالي ومستوياته تعدَّدت التعريفات الخاصة بمفهوم التعليم العالي ومنها التعريفات الآتية:

**التعليم العالي**: هو ذلك النمط من التعليم الذي يعقب ويكمل التعليم الابتدائي والثانوي ويحتل موقع بارز في قمة نظام التعليم بصورة عامة، وقد يشكل قوة كبيرة لتطوير المجتمع الذي يوجد فيه كما قد يشكل عقبة كأداة أمام تطور المجتمع الموجود فيه".[11]

وبالنظر لما سبق نلاحظ أنَّ التعليم العالي هو لاحق للتعليم المتوسط أو الثانوي، وكانت فلسفته لا ترتبط بسوق العمل ولكن في ظل هذا التطوُّر والثورة العلميَّة وتغيير متطلَّبات سوق العمل والتنافس على الجودة وفرص المنتج أو الخدمة وفق ما تحتوي عليه من مواصفات لجودتها، فإنَّ التعليم العالي أصبح ضرورة فالشركات والمنظمات أصبحت تبحث عن موارد بشريَّة مؤهَّلة تأهيل علمي عالي من جامعات ترى أنَّها تتمتَّع بأداء متميَّز

فليس كل خريج جامعة يقبل بل يتم التفضيل بين خرجي جامعات معيَّنة عن جامعات أخرى وذلك تبعاً لمؤشِّرات الأداء من حيث جودة المخرجات.

**أهميَّة التعليم العالي:**

أجمعت كافة الدراسات على أنَّ التعليم هو المخرج الطبيعي والأساسي للخروج من التخلُّف والاتجاه نحو التقدُّم والتنمية سواء كان على مستوى الفرد أو المجتمع حيث جاء في القرآن الكريم العديد من الآيات توضِّح أهميَّة طلب العلم وأهميَّة التعليم والتعلُّم {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ}[12]، وهنا يؤكِّد الله أنَّ الذين يعلمون هو خير لأنفسهم ولأوطانهم ولدينهم وللبشريَّة من الذين لا يعلمون فالمورد الحقيق في هذا العالم هو "الإنسان" عندما تعمل على تعليمه وتطويره فإنَّ لديه قوة خارقة وهبها الله له وكرَّمه بها وهي العقل ومفتاح العقل هو العلم فالعلم يحول البشر من "وجود بالقوة" إلى "وجود بالفعل" ومن "أمة جاهلة" إلى "أمة عالمة ونافعة" متعلِّمة لنفسها وكاملة بما تعلَّمته.[13]

فالقرن الحادي والعشرون مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجتمع المعرفة من حيث إعداد القوى البشريَّة والمتعلِّمة وإسهامها في بناء رأس المال البشري، فسوق العمل يتطلَّب قوى بشريَّة مُعدَّة إعداداً يتماشى مع متطلَّبات العصر من حيث القدرة والمهارة في الخلق والإبداع والتواصل واستعمال التكنولوجيَّة الحديثة، والعمل بروح الفريق وهذا ما يجب أن تعمل على تحقيقه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، فالمخرجات التي تقدِّمها مؤسَّسات التعليم العالي لا بد وأن تتوافر فيها المواصفات العالميَّة لسوق العمل والجامعات ومؤسَّسات التعليم العالي أصبحت هي المحرِّك الرئيسي للتحولات الثقافيَّة والاجتماعيَّة لأي مجتمع.[14]

وبناءً على ما تمَّ تقديمه من أهميَّة للتعليم خاصة للتعليم العالي في تحقيق التنمية الشاملة لأي مجتمع وخاصة ما يشهده هذا العصر من تطور هائل في نظام الاتصال، حيث أصبح العالم قرية كونيَّة صغيرة، وما كان يمكن الحصول عليه في سنة يمكن اليوم الحصول عليه في كبسة زر وهذا التطوُّر الهائل في التكنولوجيَّة له فوائده وله عيوبه، فعلى المجتمعات أن تنتفع بفوائده وان تحتمي من عيوبه، فالمجتمع لا يضيع خطط للتعليم وخاصة التعليم العالي وفقاً لما هو حاصل في العالم فإن ذلك المجتمع لا يستطيع أن يحافظ على هويته وثقافته وخصوصيته بسبب عدم قدرته على مواجهة قوة التعليم والتأثير بقوة التعليم والتأثير المضاد.

**تقييم أداء مؤسَّسات التعليم العالي:**

يتطلَّب القيام بنشاط التقييم الجامعي العديد من الخطوات التي تيسِّر أداء هذه المهمة بدقَّة وحرفيَّة على المستوى المؤسَّسي والأكاديمي وتحديد كفاءة وفاعليَّة المدخلات والعمليَّات والمخرجات في كل الأنشطة الخاصة للتقييم الذي يختلف في مؤسَّسات التعليم العالي "الجامعة" عن أي مؤسَّسة صناعيَّة أو خدمية أخرى، فتقييم الأداء بمؤسسات التعليم العالي له عدَّة عناصر رئيسة هي (أعضاء هيئة التدريس/ لبرامج الأكاديميَّة/ الموارد الماديَّة /المرافق وخدمات الدعم التعليمي/خدمات الطلاب والعاملين.

الخدمات الإداريَّة/ الإدارة التعليميَّة) وهذه العناصر ضمَّنها المركز الوطني لضمان الجودة في دليل (معايير الاعتماد المؤسَّسي والبرامجي) لمؤسَّسات التعليم العالي سواء كانت تعليميَّة أو تدريبيَّة وفق (17) معيار منها (9) معايير للاعتماد المؤسَّسي و(8) معايير للاعتماد البرامجي، وكل معيار تندرج تحته عدَّة مؤشِّرات وذلك كمقياس لأداء مؤسَّسات التعليم العالي وفقاً لمتطلَّبات الجودة والاعتماد.[15]

وتُعد عمليَّة قياس وتقييم الأداء عمليَّة أساسيَّة من العمليَّات الإداريَّة لأي مؤسَّسة تريد أن تحقِّق نجاحاً وتطويراً، وتوجد علاقة بين خطط العمل واعتمادها للتطبيق وبين نتائج قياس وتقييم الأداء وتحقيق القرب أو البعد من هدف معيَّن، فخطة العمل التي تراعي تحقيق الأهداف فإنَّها تحتاج إلى تقييم وقياس الأداء لتحديد ذلك بالدقَّة المطلوبة، وتقييم الأداء عمليَّة ضروريَّة للتأكُّد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف المطلوبة من حيث:

- معرفة نوع النَّمط الإداري المتبع في الجامعة.
- معرفة نوع العمليَّات الإداريَّة المتَّبعة لتحقيق الأهداف.
- معرفة نوع الموارد البشريَّة المستخدمة في العمل الإداري.

فالمعيار الأساسي في قياس الكفاءة والفاعليَّة للإدارة الجامعيَّة مازال معتمداً على "تقييم الأداء" سواء للأفراد أو لإدارة الجامعة، أمَّا قياس الأداء فقد مرَّ بتطوُّرات سريعة فتعقَّدت إجراءاته وتعدَّدت أساليبه وبرزت له نماذج واتجاهات مختلفة من حيث المنطلق والأهداف والإجراءات، ونظراً لما فرضته العولمة من تنافس خطير في جميع الميادين وانفتاح الأسواق وظهور الشركات والمنظمات العابرة للحدود والقارات والحاجة الماسة إلى التطوير

المستمر وإلى التجويد في كل الخدمات والسلع، والعمليَّة التعليميَّة هي عمليَّة خدمة تقوم بها "الجامعة" لها أهداف ولها مخرجات ومعرَّضة للمنافسة فهي بالتالي تحتاج لقياس وتقييم وفق معايير الجودة.

**ضمان الجودة في التعليم العالي:**

تهدف برامج وأنشطة الجودة في التعليم إلى إحداث تغييرات في المنظومة التعليميَّة وخدماتها سواء من حيث التخطيط، أو التنفيذ أو المتابعة، وتقوم على بناء منظومة تعليميَّة شاملة لتحقيق التحسين والتطوير المستمر، سواء على مستوى المرافق وخدمات الدَّعم التعليمي، أو على مستوى البرامج الأكاديميَّة والمقرَّرات الدراسيَّة، وآليَّات التقييم والتقويم والأنشطة المختلفة التي تتعلَّق بخدمة المجتمع.

لذا بات العمل على تحقيق ضمان الجودة سمة مميَّزة ومنهجاً للإتقان والتميُّز ومعياراً للحكم على أداء الأفراد والمؤسَّسات، وقد تبلورت هذه الأفكار في مجال الإدارة، وقد وضع "ديمنج" معايير تركَّزت عليها الجودة التي تمَّ تطويعها للمجال التعليمي بما في ذلك الجامعات، وسميَّت "بأساسيَّات ضمان الجودة في التعليم.[16]

**أهميَّة الاعتماد في التعليم العالي:**

تُعَدُّ ثقافة الجودة جزءاً رئيساً من إستراتيجيَّة التعليم العالي، ولا يمكن لمؤسَّسات التعليم العالي أن تنجز أهدافها في مجال التطوير وضمان الجودة دون تعزيز المشاركة من قبل جميع العاملين بها، وأنَّ من أسباب فشل الجودة بهده المؤسَّسات اهتمامها بتطبيق الإجراءات والمعايير وآليَّات إدارة الجودة دون اهتمام ببناء وترسيخ ثقافة الجودة، فمن دون تطبيق تعزيز ثقافة الجودة سوف يكون مصير إدارة الجودة الفشل، ومن أجل أن يكون هناك أثر لإدارة الجودة بمعايير متنوِّعة فلابدَّ من ترسيخ ثقافة الجودة في مؤسَّسات التعليم العالي باعتبارها جزء من استراتيجيَّات المستقبليَّة لها فلسفتها وآليَّاتها وإدارتها، والتركيز على مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين نحو تقوية الطاقات والإمكانات لتنفيذ معدَّلات الجودة واعتبار كل فرد في الجامعة مسئولٌ عن إدارة الجودة.

**فوائد الجودة والاعتماد في التعليم العالي:**[17]

1 – إعلان رؤية ورسالة وأهداف عامة للمؤسَّسة التعليميَّة واضحة ومحدَّدة.

3 – وصع خطة استراتيجيَّة للمؤسَّسات التعليميَّة مبنيَّة على أسس علميَّة.

4 –وضع هيكلة واضحة ومحدَّدة وشاملة ومتكاملة وعلميَّة ومستقرَّة للمؤسَّسة التعليميَّة.

5 – إجراء وصف وظيفي لكل وظائف المؤسَّسة.

6 –العمل وفق معايير محدَّدة لجميع مجالات العمل في الجامعات: خدمية، أكاديمية، إدارية، مالية.

7 –إجراءات عمليَّة واضحة ومحدَّدة من أجل تحقيق معايير الجودة.

8 –توفُّر نوعيَّة وتدريب شامل وملائم لتطبيق إدارة الجودة في المؤسَّسات التعليميَّة.

9 –تحديد أدوار واضحة في النظام الإداري للمؤسَّسات التعليميَّة.

10 –ارتفاع ملحوظ لدافعيَّة وانتماء والتزام ومشاركة العاملين.

11 –مستوى أداء مرتفع لجميع الإداريين والمشرفين والعاملين في المؤسَّسات التعليميَّة.

12 –توفُّر جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانيَّة بين جميع العاملين في المؤسَّسة التعليميَّة.

13 –ترابط وتكامل عال بين الإداريين في المؤسَّسة والعمل بروح الفريق.

14 – جميع العاملين يمتلكون المعارف والمهارات اللازمة لتطبيق معايير الجودة.

**مراحل تطبيق نظام الجودة في التعليم العالي:**

تمر عمليَّة تجويد المؤسَّسة التعليميَّة بعدَّة مراحل، ومن خلال ممارسة الباحث لعمليَّة التدقيق على عدَّة مؤسَّسات تعليم عالي كرئيس فريق تدقيق معتمد من المركز الوطني لضمان الجودة يمكن تفصيل المراحل التي تمر بها عمليَّة تطبيق نظام الجودة وهي كالآتي:

**أولاً**– مرحلة توثيق نظام الجودة: وهي مرحلة يتم فيها تطوير النظام من خلال تنفيذ خطة تطويريَّة شاملة لاستيفاء متطلَّبات العمل، من خلال إنشاء دليل الجودة وإجراءاتها وتعليمات العمل وخططه من أجل ضمان الحصول على نظام الجودة المطلوب وذلك بالتعاون مع موظفي الكلية من ثم اعتماده من الإدارة العليا.

**ثانياً** – مرحلة تطبيق نظام الجودة: يتم في هذه المرحلة يتم بناء فريق متدرب على تحقيق وتنفيذ معايير الجودة وتطبيق نظامها ومتطلباتها وقواعدها وإجراءاتها في كافة الأقسام العلمية والإدارية والفنية بالكلية، ويقوم فريق العمل بالمتابعة والتأكيد من تنفيذ تطبيق إجراءات وتعليمات نظام الجودة.

**ثالثاً**– إعداد البرامج التدريبيَّة : حيث تقوم الكليَّة في هذه المرحلة بإعداد مواد تدريب والتعليم لمختلف المستويات الإداريَّة خلال فترة تطبيق النظام، من توزيع هذه المواد على جميع العاملين بالكلية للاطلاع عليها تمهيداً لممارستها والالتزام بها أثناء كل تفاصيل العمل.

**رابعاً**– مرحلة المراجعة الداخليَّة: وهنا يقوم الفريق المختص بإجراء الدراسة الذاتيَّة على الكليَّة لمعرفة التزامها بتحقيق المعايير ومؤشِّراتها وفقاً للمعايير المعتمدة، ويقوم بإجراء التعديلات والتصحيحات اللازمة للنظام واكتشاف حالات عدم المطابقة واتخاذ الإجراءات التصحيحيَّة والوقائيَّة لمعالجتها.

**خامساً**– مرحلة التقييم: وفي هذه المرحلة تستلم الجهة المانحة طلب الاعتماد من المؤسَّسة التعليميَّة مرفق بالوثائق والمستندات المحدَّدة، وفي حال وجود خلل يطلب من المؤسَّسة تصويبه وتصحيحه وإليها يصدر من الجهة المانحة للاعتماد قراراً بتنفيذ عمليَّة التدقيق الخارجي وفقاً لتوقيت محدَّد.

**سادساً** – مرحلة التدقيق الخارجي: وفي هذه المرحلة يقوم الفريق المكَّلف بعملية التدقيق بالحضور للمؤسَّسة والاطلاع على إجراءات تطبيق المعايير وفق (آليَّات) محدَّدة وإجراءات معيَّنة، ويتم فيها منح مستوى معين من الاعتماد وذلك وفق الإجراءات المتبعة من الجهة المانحة.

**سابعاً** – مرحلة منح الاعتماد: بعد إتمام عملية التدقيق والمراجعة الخارجيَّة من الجهة المانحة لشهادة الاعتماد يتم اتخاذ القرار بشأن منح شهادة الاعتماد وتحيد مدتها.

**معوِّقات تطبيق الجودة بالتعليم العالي:**

يوجد العديد من المعوِّقات التي تقف أمام مؤسَّسات التعليم العالي وتمنعها من الحصول على الاعتماد، ويمكن من خلال خبرة الباحث العمليَّة في مجال الجودة والتدقيق على مؤسَّسات التعليم العالي تحديد بعض المعوِّقات مثل:–

– ضعف ثقافة الجودة: وتحدث بعدم اتباع مسار توعوي تثقيفي يتم تطبيقه داخل المؤسَّسة لنشر ثقافة الجودة حتى يدرك كافة العاملين بمختلف مستوياتهم أنَّ الجودة يجب أن تكون هدفاً معلناً في سياسة الكلية.

– التسرُّع في اتخاذ قرار التقدُّم للاعتماد دون الإعداد الجيد لإدارة الجودة وإعداد فريق متمرِّس ومتمكِّن من تنفيذ وتحقيق المعايير والمؤشرات.

– التركيز على المرافق وخدمات الدعم التعليمي وإهمال الجانب البشري وهو أكبر معوّق يقف دون نجاح تطبيق نظام الجودة، ومهما امتلكت المؤسَّسات من مستلزمات ووسائل، فالعنصر البشري هو الذي يعتمد عليه في قيادة المؤسَّسة نحو النجاح، لأنَّ الجودة سلوك تنظيمي يتطلَّب ممارسته.

يتضح أنَّ العائق وراء عدم تحقيق الجودة هو نتيجة عدم دراية المؤسَّسات التعليميَّة بأهميَّة ثقافة الجودة، وضرورة ممارستها والقصر في الموارد الماديَّة والبشريَّة، وعدم التخطيط الجيد لثبات وجودها واستمرارها وعدم تنفيذ برامج تدريبية تمكِّن منتسبيها من تحقيق متطلَّبات الجودة مثل القدرة على توصيف المقرَّرات والبرامج الأكاديميَّة.

**معايير ضمان الجودة:**

المعيار هو مقياس أداء المؤسَّسة (مؤسسيًّا أو برامجيًّا) ويتكوَّن من عدَّة مؤشِّرات والمؤشِّر هو مقياس كمي أو نوعي لمستوى الأداء بمرور الوقت، للاستدلال على مدى تحقيق المعيار بالشواهد والأدلة التي هي المصادر المتاحة التي يستند إليها عند تحقيق من تنفيذ المؤشرات، مثل قواعد البيانات، محاضر الاجتماعات، التقارير السنويَّة، نتائج عمليَّات التقييم، السجلات المختلفة كسجلات الحضور والغياب. (18)

في مجال التعليم الجامعي يُعد "الاعتماد" نهجاً فعَّالاً يضمن جودة العلميَّة التعليمية ومخرجاته واستمرارية تطويرها من خلال التأكيد وتشجيع المؤسسة على اكتساب شخصيَّة مميَّزة بناءً على منظومة من معايير أساسيَّة تضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة تشمل جميع جوانب العمليَّة التعليميَّة. (19)

الاعتماد: هو مجموع الإجراءات والعمليَّات التي تقوم بها هيئة الاعتماد من أجل أن تتأكَّد من أنَّ المؤسَّسة قد تحقَّقت فيها شروط ومواصفات الجودة النوعيَّة المعتمدة لدى مؤسَّسات التقويم، وأنَّ برامجها تتوافق والمعايير المعتمدة والمعلنة وفق دليل الاعتماد بمركز ضمان الجودة.

**أنـواع الاعتماد:**

**1.الاعتماد المؤسَّسي:**

التأكُّد من أنَّ المؤسَّسة لديها المقدرة والإمكانيَّات على تنفيذ رسالتها وأهدافها المعتمدة، وفقاً لمعايير ومحاور محدَّدة حول كفاية المرافق والمصادر، ويشمل ذلك العاملين بالمؤسَّسة، وتوفير الخدامات الأكاديميَّة والطلابيَّة المساندة والمناهج ومستويات إنجاز الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وغيرها من مكوِّنات المؤسَّسة التعليميَّة، وهي

وثيقة ضروريَّة للمؤسَّسة في علاقاتها مع الطلبة والأساتذة وسوق العمل والمجتمع المحلِّي، ويُعرف الاعتماد المؤسسي أنَّه وثيقة يمنحها المركز تؤكِّد قدرة المؤسَّسة على تحقيق رسالتها وأهدافها المعلنة، وفق معايير الاعتماد المؤسسي.

ويتكون الاعتماد المؤسسي من تسعة معايير هي (التخطيط / القيادة والحوكمة/هيئة التدريس والكوادر المساندة / البرنامج التعليمي / الشؤون الطلابية / المرافق وخدمات الدعم التعليمية / البحث العلمي / خدمات المجتمع والبيئة / ضمان الجودة والتحسين المستمر) وتتكون معايير الاعتماد المؤسسي من (168) مؤشراً حسب ما ورد بدليل المركز الوطني لضمان جودة المؤسَّسات التعليميَّة.

**2. الاعتماد البرامجي:**

هو عمليَّة تقييم لبرامج مؤسَّسة حاصلة على الاعتماد المؤسسي، للتأكُّد من جودة هذه البرامج ومدى تحقيقها لمتطلَّبات الشهادة الممنوحة بما يتفق مع معايير والضوابط المعلنة والاعتراف بأنَّ البرنامج التعليمي بها قد حقَّق أو وصل إلى الحد الأدنى على أقل تقدير من معايير الكفاية والجودة الموضوعة سلفاً من قبل المركز، والاعتماد البرامجي هي وثيقة يمنحها المركز تؤكِّد قدرة البرنامج على تحقيق رسالته وأهدافه المعلنة، وفق معايير الاعتماد البرامجي.

ويتكون الاعتماد البرامجي من عدد ثمانية معايير هي: (التخطيط والتنظيم الإداري / البرنامج التعليمي / هيئة التدريس والكوادر المساندة / الشؤون الطلابية/ المرافق وخدمات الدعم التعليمية / البحث العلمي / خدمة أو المجتمع والبيئة / ضمان الجودة والتحسين المستمر ) وتتكون معايير الاعتماد البرامجي من (134) مؤشراً. [20]

وبناءً على ما سبق فإنَّ المركز الوطني لضمان جودة المؤسَّسات التعليميَّة والتدريبيَّة الذي تمَّ تأسيسه سنة 2006 م بات الآن محط اهتمام مؤسَّسات التعليم العالي، حيث أصبحت مؤسَّسات التعليم الليبيَّة بكل مستوياتها تتقدَّم بطلب الاعتماد للمركز، وذلك من خلال التزامها بتنفيذ وتطبيق المعايير التي أصدرها المركز كشرط للحصول على الاعتماد المؤسسي والبرامجي.

**توصيف المقررات والبرامج:**

التوصيف هو ذكر أوصاف وخصائص الشيء، ويشمل توضيح التوقُّعات وطرق وأساليب التنفيذ ومكوِّنات المقرَّر أو البرنامج من حيث الأهداف والوسائل والمستلزمات وعمليَّة التقويم والتقييم والمدة الزمنية التي يتطلَّب

قضاءها لإنجازه، ويمكن للباحث أن يضع إطار نظري لعمليَّة التوصيف من خلال خبرته في التدقيق على مؤسَّسات التعليم العالي كونه أحد المدقِّقين المعتمدين بالمركز الوطني لضمان الجودة، لذا فإنَّ مطلب توصيف المقرَّرات والبرامج ضمن معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي وفق الدليل الصادر عن المركز الوطني لضمان الجودة في معيار (البرامج التعليمية) وذلك لما للتوصيف من أهمية من حيث إنَّه يمثِّل عقد التزام بين عضو هيئة التدريس والطالب ورئيس القسم وعميد الكلية ورئيس الجامعة، ولقد صدر عن المركز الوطني نموذج توصيف للمقرَّرات الدراسية والبرامج الأكاديمية سنة (2019 ) ويطلب من مؤسَّسات التعليم العالي الالتزام بتصيف مقرَّراتها وبرامجها وفق النموذج المعتمد من المركز، ويتم نشر التوصيفات في وسائل النشر المتبعة، كالموقع الإلكتروني والدليل الارشادي للكليَّة.

**توصيف المقرَّر:** يتم توصيف المقرَّر من قبل عضو هيئة التدريس المكلَّف بتدريس المقرَّر على أن يعتمد من عضو هيئة التدريس ورئيس القسم وعميد الكلية، وعلى عضو هيئة التدريس أن يقدِّم توصيف مقرَّره للطلاب في أول محاضرة موضحاً لهم خارطة الزمن المعتمدة من حيث أهداف المقرَّر وعناوين المحاضرات وموعد الاختبارات والوسائل التعليميَّة والمستخدمة والمراجع المعتمدة وكيفيَّة إجراء عمليَّة التقويم والتقييم ونوع طرق التدريس والتعلُّم التي يطلبها تنفيذ المقرَّر مع مراعاة ضرورة وضوح أهداف المقرَّر، وأن يتضمن توصيف المقرَّرات الدراسيَّة المهارات المختلفة التي يجب أن يكتسبها الطالب وأن يتضمن مكوِّنات تساعد على تنمية التفكير العلمي والإبداعي للمتعلم.

**توصيف البرنامج الأكاديمي:** يشترك في توصيفه المجلس العلمي للقسم والخبراء، ويتم تحديد أهداف البرنامج والتخصُّص الذي يعمل على تأهيل الطالب وفقاً لمقرَّراته والمدة الزمنيَّة المحدَّدة للتخرُّج، ويتم تصميم البرامج الأكاديمي بما يتفق مع المعايير الأكاديميَّة المتبعة في تصميمها، كتحديد الساعات النظرية والعمليَّة، ووجود توازن بين مقرَّرات التخصُّص والمقرَّرات العامة، وعند تصميم البرنامج لابد من دراسة وثائق البرامج ذات العلاقة بمقارنة مدة البرنامج ووحداته الدراسيَّة المعتمدة مع برامج مناظرة مشهود لخريجيها بالكفاءة، وأن يتم تحديد مخرجات البرنامج التعليمي المستهدفة والتأكُّد من ذلك بدراسة وثائق البرنامج بشكل واضح ومفصل وأن يوجد ارتباط مباشر بين المقرَّرات الدراسيَّة للبرنامج ورؤيته ورسالته وأهدافه والتأكُّد من ذلك بدراسة أوجه الارتباط بين كل منهما ورؤية ورسالة وأهداف المؤسسة، وللتأكُّد من ذلك بالاطلاع على المقرَّرات الدراسيَّة ومقارنتها بالمصفوفة أن يكون لدى البرنامج مصفوفة خاصة بالمعارف والمهارات الأساسيَّة المستهدفة، وأن تحدَّد المقرَّرات الدراسيَّة بما

يتفق مع هذه المصفوفة والتأكُّد من ذلك بالتحليل الدقيق لمكوِّنات البرنامج والمقرَّرات الدراسيَّة وآليَّات تقييمها. أن تكون أجزاء البرنامج النظريَّة والعمليَّة والميدانيَّة والمقرَّرات الدراسيَّة الخاصة بكل هذه الأجزاء، وآليَّات تقييم هذه المقرَّرات واضحة ومحدَّدة ومناسبة وكافية للوصول إلى الأهداف المعلنة للبرنامج، وأن تكون مدة البرنامج والوحدات الدراسيَّة المعتمدة كافية لتأهيل الطالب للحصول على الدرجة العلميَّة المستهدفة والتأكُّد من ذلك بمقارنة نسبة وحدات التدريس المنفَّذة مع تلك المقرَّرة على أن تتجاوز هذه النسبة 90.% فعليَّاً كافية أن تكون الوحدات الدراسيَّة التي درسها الطالب فعليَّاً لتأهيله للحصول على الدرجة العلميَّة المستهدفة، ويتم التأكُّد من ذلك بمقارنة نسبة وحدات التدريس المنفَّذة فعليَّاً المقرَّرة، على أن تتجاوز هذه النسبة 90.% الحصول على إحصاءات الخريجين من الجهات المعنيَّة بالتشغيل أو المؤسَّسة التي ينتمي إليها البرنامج.

وتأسيساً على ما تقدَّم لابدَّ لمدير مكتب الجودة بالكليَّة أن يتأكَّد من وجود توصيف مفصَّل ومعتمد للبرنامج ومقرَّراته الدراسيَّة، والتأكُّد من ذلك بالاطلاع على نماذج التوصيف المعتمدة من المركز، ويتم التأكُّد من إعلانه من خلال إجراء لقاءات مع كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والموقع الإلكتروني للكليَّة، حيث يتم التأكُّد من حدوث مثل هذا التفاعل على أرض الواقع، كما يفضِّل أن تشجع أساليب التدريس المطبقة والنابعة من إستراتيجية التعليم على التفاعل المثمر بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى، ويتم التأكُّد من ذلك من خلال تطبيق اختبارات تقيس مدى أمكانيَّة أن حقَّق التوصيف أهدافه وغاياته.

**المبحث الثالث:**

**المجتمع وعيِّنـة البحث:**

مجتمع البحث: قام الباحث بتطبيق البحث على مجتمع رؤساء الأقسام العلميَّة بكليَّات جامعة بني وليد والمكوَّنة من (9) كليَّات مختلفة.

**عيِّنة البحث:**

عيِّنة البحث: قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عيِّنة مقصودة تكوَّنت من رؤساء الأقسام العلميَّة بكليَّات جامعة بني وليد، وكانت العيِّنة مقصودة من كافة (رؤساء الأقسام العلميَّة بكليَّات جامعة بني وليد)

والذين بلغ عددهم (70) رئيس قسم علمي موزَّعين حسب العدد بين كليَّات جامعة بني وليد وهي (9) كليَّات وذلك لدورهم المهم في تحقيق الاعتماد لكليَّاتهم.

**أداة البحـــث:**

إنَّ الأسلوب الميداني هو أسلوب يستهدف التحقُّق من مدى صحة أو خطأ فرضيَّات البحث والإجابة على التساؤلات، ويتحقَّق ذلك من خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي وبأداة (الاستبيان)، وقام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان بعد الاطلاع على دليل معايير الاعتماد التي تتضمَّن مؤشِّرات عديدة ومعتمدة، وأيضاً الاطلاع على الأدبيَّات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وقام الباحث بتقسيم الاستبيان المكون من (20) سؤالاً إلى (2) محاور وهي عبارة عن مصطلحات وعبارات واردة في نموذج (توصيف المقررات/ توصيف البرامج الأكاديمية) الصادر عن المركز الوطني 2019.

**صـــدق وثبات أداة البحـــث:**

للتحقق من ثبات الاستبيان المكون من ثلاثة محاور، فقد تمَّ استخدام معامل الارتباط (بيرسون) للتأكُّد من ثبات الاستبيان الموزع على (70) رئيس قسم علمي بكليَّات جامعة بني وليد وقد بلغت قيمته (0.9) أي أنَّ الاستبيان يتمتَّع بثبات ممتاز لتحقيق أهداف البحث، وللتأكُّد من دقَّة فقراته وتناسقها وملاءمتها لبيئة البحث وقدرتها على قياس المتغيِّرات قام الباحث بالإجراءات الآتية:

**تقدير صدق المحتوى:**

قام الباحث باستخدام عبارات واردة في نموذج توصيف المقرَّر الدراسي والبرنامج الأكاديمي 2019 المعتمد من المركز الوطني لضمان الجودة كما هي في النموذج.

**معامل الثبات وصدق الاختبار.**

حدَّد معامل الثبات لقياس مدى ثبات الاستبيان من ناحية الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا، وطبقت الأداة ككل، وبلغت قيمة المعامل 0.772، كما استخرج معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبيان المبحوث كمؤشر على ثبات تلك الفقرات كما هو مبين في جدول (1)، وقد عُدَّت هذه المعاملات متوسطة وبهذا فهي مقبولة لإظهار ثبات أداة البحث إحصائيَّاً والمدعومة أيضاً بآراء المحكِّمين.

وكذلك تمَّ حساب الصدق لكل بُعد عن طريق جذر معامل الثبات وتوضح البيانات ارتفاع قيمته ممَّا يعكس صلاحيَّة أداة القياس المستخدمة في البحث.

**جدول رقم (1) يبين معامل الثبات**

| المحور | عدد الفقرات | معامل الثبات | الصدق |
|---|---|---|---|
| مفاهيم وعبارات التي يتضمنها نموذج توصيف المقرر الدراسي | 10 | 0.712 | 0.843 |
| مفاهيم وعبارات التي يتضمنها نموذج توصيف البرنامج الأكاديمية | 10 | 0.762 | 0.872 |
| المفاهيم ككل | 20 | 0.774 | 0.879 |

وبعد التأكُّد من صدق وثبات الأداء لقياس أهم المعوِّقات التي تمنع كليَّات جامعة بني وليد من تحقيق الاعتماد وللخروج بنتائج دقيقة لهذا البحث قام الباحث باستخدام مقياس (ليكرت ثلاثي الأبعاد) للإجابة على فقرات وهي (وضحة –تحتاج توضيح –غامضة) وترجمت التقديرات الوصفيَّة إلى تقديرات رقميَّة بتخصيص الأرقام (–3–2–1) بحيث يضع المبحوثون علامة (صح) أمام العبارة وفقاً لشعوره نحوها.(رقم الجدول يوضع فوقه).

**جدول رقم (2) التقديرات الرقميَّة لنتائج الاستبيان**

| الوزن | الرأي | الدرجة |
|---|---|---|
| **1** | واضحة | 3 |
| **2** | يحتاج توضيح | 2 |
| **3** | غامضة | 1 |

**الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في تحليل البيانات والنتائج:**

تمَّ ترميز إجابات أفراد العيِّنة من أسئلة الاستبيان ودلك باستخدام الأساليب الإحصائيَّة الملائمة لطبيعة البيانات ولما يحقِّق أهداف البحث وهي:–

1. المتوسط الحسابي: (مركز الفئة xالتكرار)/مجموع التكرارات.
2. الانحراف المعياري:(مجموع س– الوسط الحسابي للعينة)/ (ن–1).

3. النسبة المئوية: التكرار تقسيم العدد الكلي × 100.

4. الانحراف المعياري: من أهم مقاييس التشتت ويستخدم لقياس التفاوت في إجابات المبحوثين على الاستبيان وتحديد متوسط والاختلاف في درجة الموافقة على عبارة معينة. (21)

-النسبة المئوية: هي الترتيب المئوي لقيم التكرار.

-المتوسط الحسابي: هو القيمة تتجمع حولها قيم مجموعة، ويمكن من خلالها الحكم على بقية قيم المجموعة.

## المبحث الرابع

## عرض تحليل البيانات والنتائج:

يشمل وصف البيانات الشخصيَّة والعامة لمفردات العيِّنة وذلك بعرض سمات أفراد العيِّنة – رؤساء الأقسام العلميَّة:

### 1- المؤهل العلمي.

**جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبة المئويَّة وفقاً للمؤهل العلمي.**

| ر.م | المؤهل العلمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | ماجستير | 38 | %54.3 |
| 2 | الدكتوراه | 32 | %45.7 |
| المجمـــــــــــــــــوع | | 70 | %100 |

### 2-.الدرجة العلمية:

**جدول رقم (4) يبين التكراري والنسبة المئوية وفقاً للدرجة العلميَّة**

| ر.م | الدرجة العلمية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | مساعد محاضر | 19 | %27.1 |
| 2 | محاضر | 27 | %38.6 |
| 3 | أستاذ مساعد | 19 | %27.1 |
| 4 | أستاذ مشارك | 5 | %7.2 |
| 5 | أستاذ | 0 | %0.0 |
| المجمـــــــــــــــــوع | | 70 | %100 |

**المحور الأول: توصيف المقرر الدراسي:**

يتناول الجدول الآتي عرض لإجابات أفراد العيِّنة على فقرات النموذج حسب الأكثر إدراكاً والفقرات الأقل إدراكاً في نموذج التوصيف من وجهة نظر المبحوثين، تمَّ تحديد الأهميَّة النسبية والترتيب حسب استجابات المبحوثين لكل فقرات النموذج، وكما موضحة بالجدول الآتي بالنسبة لمستوى إدراك نموذج توصيف المقرر الدراسي، ويبيِّن العمود الأخير بالجدول ترتيب فقرات المحور تبعاً لأهميَّة الفقرات وحسب بيانات العينة:

**جدول (5) يوضح الأهمية النسبية للمفاهيم والعبارات التي يتضمنها نموذج توصيف المقرر الدراسي حسب استجابات العينة**

| ر.م | الفقـــرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبيَّة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | مُنسق المقـرَّر الدراسي | 2.41 | 0.71 | 80.48 | 1 |
| **2** | القسم الذي يقدِّم البرنامج الذي يقدم المقرَّر | 2.16 | 0.79 | 71.90 | 5 |
| **3** | الأقسام العلمية ذات العلاقة بالبرنامج الذي يقدِّم المقرر الدراسي | 2.33 | 0.74 | 77.62 | 2 |
| **4** | مخرجات التعلُّم المستهدفة للمقـرر | 2.21 | 0.68 | 73.81 | 4 |
| **5** | المهارات المنقولة للمقـرَّر | 2.00 | 0.72 | 66.67 | 10 |
| **6** | المهارات المهنيَّة للمقـرر | 2.10 | 0.80 | 70.00 | 8 |
| **7** | طرق التعليم والتعلُّم للمقـرَّر | 2.27 | 0.78 | 75.71 | 3 |
| **8** | منسق البرنامج الأكاديمي الذي يقدِّم المقرَّر | 2.16 | 0.71 | 71.90 | 6 |
| **9** | البرنامج الأكاديمي الذي يقدِّم المقـرَّر | 2.10 | 0.82 | 70.00 | 7 |
| **10** | جهة اعتماد المقـرَّر | 2.06 | 0.78 | 68.57 | 9 |

وبالاطلاع على نتائج الجدول السابق تتبين الأهميَّة النسبيَّة للفقرات الأكثر إدراكاً والأقل إدراكاً من ضمن محور نموذج توصيف (المقرر الدراسي)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص (منسق المقرر الدراسي) بأعلى وسط حسابي (2.41)، وجاءت فقرة رقم (3) التي تنص على (الأقسام العلمية ذات العلاقة بالبرنامج الذي يقدم المقرر الدراسي ) بثاني أكبر وسط حسابي (2.33) حيث كانت إجابات رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد تؤشر إلى أنَّ إدراكهم لهذه الفقرات كان (واضح جداً) من ضمن (10) فقرات شملها محور توصيف (المقرر الدراسي)، وجاءت الفقرة رقم (6) أكثر فقرة تؤشر لضعف إدراك رؤساء الأقسام العلمية

لمضمونها التي تنص (المهارات المنقولة للمقرر) بأقل وسط حسابي (2.00) يليها الفقرة رقم (10) التي تنص (جهة اعتماد المقرر) بثاني أقل وسط حسابي( 2.06) وهي أيضاً تؤشر لضعف إدراك رؤساء الأقسام لمدلول هذه العبارة، أمَّا باقي الفقرات فهي تتراوح بين الأكثر والأقل إدراك حسب رأي أفراد العينة ممَّا يؤكِّد أنَّ مستوى الإدراك بالنسبة للمبحوثين تبعاً للأهمية النسبية حسب العبارات التي تضمنها نموذج توصيف المقرر الدراسي المعتمد من المركز الوطني لضمان يعد ضعيف ومتدني باعتبار أن الوسط الحسابي لباقي العبارات يتجه نحوى مستوى متدني لإدراك المفاهيم والمعاني الواردة في نموذج التوصيف، وهذا حسب رأي الباحث راجع لعدم اهتمام إدارة جامعة بني وليد بنشر ثقافة الجودة وعقد ورش العمل التدريبيَّة لأعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام العلمية على كيفيَّة إجراء عمليَّة توصيف المقرَّر الدراسي.

**المحور الثاني : توصيف البرنامج الأكاديمي:**

يتناول الجدول الآتي عرض لإجابات أفراد العيِّنة على فقرات النموذج حسب الأكثر إدراكاً والفقرات الأقل إدراكاً في نموذج التوصيف من وجهة نظر المبحوثين تمَّ تحديد الأهمية النسبية والترتيب حسب استجابات المبحوثين لكل فقرات النموذج، وكما موضحة بالجدول الآتي بالنسبة لمستوى إدراك نموذج توصيف البرنامج الأكاديمي، وتم تحديد المقاييس الإحصائية –المتوسطات والانحراف المعياري – لفقرات المحور وتحديد الأهمية النسبية، ووفقاً المشمولين بالدراسة وبين العمود الأخير بالجدول ترتيب فقرات المحور تبعاً لأهمية الفقرات وحسب بيانات العينة.

**جدول (6) يوضح الأهمية النسبية للمفاهيم والعبارات التي يتضمنها نموذج توصيف البرنامج الأكاديمي حسب استجابات العينة**

| ر.م | الفقـــرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الساعات الدراسية اللازمة لاستكمال البرنامج الأكاديمي | 2.23 | 0.64 | 75.24 | 3 |
| 2 | الشهادة العلمية الممنوحة عند استكمال البرنامج | 2.48 | 0.63 | 73.33 | 1 |
| 3 | الأقسام العلمية ذات العلاقة بالبرنامج | 2.41 | 0.65 | 74.76 | 2 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | الفرق بين منسق البرنامج الأكاديمي ورئيس القسم العلمي | 1.90 | 0.66 | 68.57 | 9 |
| 5 | المراجع الخارجية للبرنامج | 1.85 | 0.77 | 67.62 | 10 |
| 6 | الجهة التي منحت الإذن بالمزاولة | 2.10 | 0.72 | 70.00 | 6 |
| 7 | مستهدفات البرنامج الأكاديمي | 2.01 | 0.85 | 71.90 | 4 |
| 8 | مخرجات التعلم المستهدفة للبرنامج | 2.06 | 0.77 | 70.95 | 5 |
| 9 | تصنيف تقييم البرنامج | 2.13 | 0.74 | 64.29 | 9 |
| 10 | متطلبات الاستمرار في الدراسة بالبرنامج | 2.00 | 0.70 | 58.57 | 10 |

وبالاطلاع على نتائج الجدول السابق تتبيَّن الأهمية النسبية للفقرات الأكثر إدراكاً والأقل إدراكاً من ضمن محور (توصيف البرنامج الاكاديمي) حيث جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الأولى ضمن العبارات الأكثر وضوحاً ويدركها أفراد العينة بشكل واضح جداً وهي (الشهادة العلمية الممنوحة عند استكمال البرنامج) بأعلى وسط حسابي ( 2.48)، وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية ضمن العبارات الأكثر وضوحاً ويدركها أفراد العينة بشكل واضح بثاني أعلى متوسط حسابي ( 2.48) وجاءت الفقرة رقم (5) ضمن أكثر الفقرات غموضاً وفق إدراك أفراد العينة التي تنص (المراجع الخارجية للبرنامج) بأقل متوسط حسابي وقيمته (1.85)، وجاءت الفقرة (4) بثاني أكثر الفقرات غموضاً أو لم يدركها أفراد العينة رؤساء الأقسام العلمية التي تنص على (الفرق بين منسق البرنامج الأكاديمي ورئيس القسم العلمي) بمتوسط حسابي قيمته (1.90)، أمَّا باقي الفقرات فهي تتراوح بين الأكثر والأقل إدراكاً حسب رأي أفراد العينة ممَّا يؤكِّد أنَّ مستوى الإدراك بالنسبة للمبحوثين تبعاً للأهمية النسبية حسب العبارات التي تضمنها نموذج توصيف البرنامج الأكاديمي المعتمد من المركز الوطني لضمان يعد إدراك رؤساء الأقسام العلمية ضعيف ومتدني باعتبار أنَّ الوسط الحسابي لباقي العبارات يتجه نحوى مستوى متدني لإدراكهم مفاهيم المعاني للعبارات الواردة في نموذج التوصيف، وهذا حسب رأي الباحث راجع لعدم اهتمام إدارة جامعة بني وليد بنشر ثقافة الجودة، وعقد ورش العمل التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام العلمية على كيفيَّة إجراء عمليَّة توصيف البرنامج الأكاديمية.

**وللإجابة على تساؤلات البحث** (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى 5% لمستوى إدراك رؤساء الأقسام العلمية للمفاهيم والمصطلحات توصيف المقررات الدراسية والبرامج الأكاديمية وفق النموذج المعتمد وفق متغيرات العينة)

**أولاً**: لبيان مدى تجانس الاستجابات وفقاً لمتغيِّر الدرجة العلمية (محاضر مساعد – محاضر– أستاذ مساعد – أستاذ ) توصلنا إلى البيانات الآتية:

**جدول (7) يوضح مدى تجانس الاستجابات وفقا لمتغير الدرجة العلمية**

| مستوى الإدراك | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F | مستوى المعنوية. | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توصيف البرنامج الأكاديمي | بين المجاميع | 0.435 | 3 | 0.145 | 1.365 | 0.261 | غير دال |
| | داخل المجاميع | 7.011 | 66 | 0.106 | | | |
| | الكلي | 7.446 | 69 | | | | |
| توصيف المقرر الدراسي | بين المجاميع | 0.297 | 3 | 0.099 | 0.650 | 0.580 | غير دال |
| | داخل المجاميع | 10:055 | 66 | 0.152 | | | |
| | الكلي | 10:352 | 69 | | | | |
| التوصيف ككل | بين المجاميع | 0.241 | 3 | 0.080 | 1053 | 0.375 | غير دال |
| | داخل المجاميع | 5.029 | 66 | 0.152 | | | |
| | الكلي | 5:289 | 69 | | | | |

دلَّت البيانات المتحصَّل عليها من الاستبانة بأنَّها لم تدعم وجود فروق معنوية تتعلَّق بتوصيف المقررات الدراسية والبرامج الأكاديمية وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، ويلاحظ أنَّ مستوى المعنوية أكثر من 0.05، وعليه

يقبل الفرض الصفري القائل بأن (لا توجد فروق بين المبحوثين تعود للدرجة العلمية)، ممَّا يؤكِّد أنَّ مستوى الإدراك لم يرتفع بسبب الدرجة العلمية حيث بين الجدول (5) الذي يقيس مستوى إدراك رؤساء الأقسام باختلاف درجاتهم العلمية حيث بيَّن أنَّ مستوى أدراكهم كان منخفض وخاصة في العبارات رقم ( 1،3،7،4،2،8) وبين الجدول رقم (6) الذي يقيس مستوى إدراك رؤساء الأقسام باختلاف درجاتهم العلمية للمفاهيم والعبارات الواردة في نموذج توصيف البرنامج الأكاديمي، حيث كان مستوى إدراكهم كان منخفض وخاصة في العبارات رقم (2،3،1،7،8،6) ما يؤكِّد أنَّ رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد أنَّ مستوى إدراكهم لم يتأثر بالدرجة العلمية وهذا تبين من الجدول رقم( 8) لم تظهر بينهم فروق تتعلق بالدرجة العلمية تبين ارتفاع مستوى إدراكهم للمفاهيم والمصطلحات والعبارات الواردة في نموذج توصيف المقررات الدراسية والبرامج الأكاديمية، وذلك لعدم تلقيهم لدورات تدريبة من مكتب الجودة بالجامعة أو بشكل ذاتي للتدريب على إجراء عملية التوصيف بالطريقة الصحيحة.

**ثالثاً:** جدول لبيان وجود فروق تعود لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير / دكتوراه) على مستوى إدراك رؤساء الأقسام العلمية لمفاهيم ومصطلحات نموذج المركز الوطني لضمان الجودة لتوصيف المقرر الدراسي والبرنامج الأكاديمي المدروسة تم اختبار الفرض الذي ينص على (عدم وجود فروق معنوية تعود المتغير المؤهل وتم استخدام اختبار t لتجانس الأوساط ) حسب الجدول رقم (9 ) الذي يبين اختبار (**t**) لتجانس آراء المبحوثين المصنفين حسب المؤهل العلمي.

**جدول (8) يبين اختبار t لتجانس آراء المبحوثين المصنفين حسب المؤهل العلمي**

| المتغير | المؤهل | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفروق | الخطاء المعياري للفروق | قيمةT | درجة الحرية | المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توصيف البرنامج الاكاديمي | ماجستير | 2.106 | 0.378 | 0.0378 | 0.079 | 0.477 | 69 | 0.114 | غير دال |
| | دكتوراه | 2.068 | 0.283 | | | | | | |
| توصيف المقرر الدراسي | ماجستير | 2.153 | 0.426 | 0.209 | -0.0495 | 0.093 | 68 | 0.598 | غير دال |
| | دكتوراه | 2.202 | 0.352 | | | | | | |
| التوصيف ككل | ماجستير | 2.129 | 0.313 | -0.005 | 0.066 | -0.087 | 68 | 0.931 | غير دال |
| | دكتوراه | 2.135 | 0.244 | | | | | | |

ويلاحظ من نتائج اختبار (t) عدم وجود فروق إحصائية دالَّة تعود للمؤهل على نموذج التوصيف المتمثل في محور لتوصيف المقرر ومحور لتوصيف البرنامج الأكاديمي، لذلك تقبل الفرضيَّة الخاصة بعدم وجود فروق معنويَّة في استجابات العينة تعود إلى المؤهل العلمي لرؤساء الاقسام العلمية، ممَّا يؤكِّد أنَّ مستوى الإدراك لم يتأثَّر بالمؤهل العلمي، حيث يتبين أنَّ رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد لم تظهر بينهم فروق تتعلق بالمؤهل العلمي يسبب في ارتفاع مستوى إدراكهم لمفاهيم ومصطلحات العبارات الواردة في نموذج توصيف المقررات الدراسية والبرامج الأكاديمية، وذلك لعدم تلقيهم دورات تدريبية من مكتب الجودة بالجامعة أو بشكل ذاتي لفهم معاني ودلالات المصطلحات المستخدمة في النموذج التوصيف وهذا ما بيَّنه الجدول رقم (5) الذي يضم (10) عبارات وردت في نموذج توصيف المقرر الدراسي أنَّ أفراد العينة كان مستوى إدراكهم لها منخفض وخاصة العبارات المقابلة للأرقام ( 1،3،7،4،2،8) التي اشتمل عليها توصيف المقرر الدراسي، وأيضاً تبين من الجدول رقم (6) الذي ضم (10) عبارات وردت في نموذج توصيف البرنامج الأكاديمي أنَّ أفراد العيِّنة كان مستوى إدراكهم لها منخفض وخاصة العبارات المقابلة للأرقام (2،3،1،7،8،6)، ويرى الباحث أنَّ عدم تلقِّي رؤساء الأقسام العلمية لورش عمل تعنى بتوضيح مفاهيم ومصطلحات نموذج التوصيف، وعدم قيام إدارة الجامعة بتقديم برنامج تدريبي لرؤساء الأقسام العلمية على إجراء عملية التوصيف بالطريقة الصحيحة.

**النتائـج:**

انخفاض مستوى إدراك رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد للمفاهيم والعبارات الواردة في نموذج توصيف المقررات الدراسية والبرامج الأكاديمية، حيث يُعد توصيف المقرَّرات والبرامج من أهم متطلَّبات الحصول على الاعتماد المؤسَّسي والبرامجي أيضاً يمثِّل التوصيف خارطة طريق لتحديد حقوق وواجبات ومهام كلٍ من عضو هيئة التدريس والطالب.

عدم جود فروق ذات لالة معنوية لمتغير(الدرجة العلمية) لرؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد تتعلَّق بتوصيف المقررات الدراسية والبرامج الأكاديمية.

ممَّا يؤكِّد أنَّ مستوى الإدراك لرؤساء الأقسام لم يرتفع بسبب الدرجة العلمية حيث بين الجدول (5) الذي يقيس مستوى إدراك رؤساء الاقسام باختلاف درجاتهم العلمية حيث بيَّن أنَّ مستوى إدراكهم كان منخفض وخاصة في العبارات رقم (1،3،7،4،2،8) وبين الجدول رقم (6) الذي يقيس مستوى إدراك رؤساء الأقسام باختلاف درجاتهم العلمية للمفاهيم والعبارات الواردة في نموذج توصيف البرنامج الأكاديمي حيث كان مستوى

إدراكهم كان منخفض وخاصة في العبارات رقم (2،3،1،7،8،6 ) ما يؤكِّد أنَّ إدراك رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد لم يتأثر بالدرجة العلمية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة دالة تعود لمتغير (المؤهل العلمي) لرؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد تتعلق بتوصيف المقررات الدراسية و على نموذج التوصيف.

ممَّا يؤكِّد أنَّ مستوى الإدراك لدى رؤساء الأقسام العلمية لم يتأثر بالمؤهل العلمي حيث يتبين أنَّ رؤساء الأقسام العلمية بكليات جامعة بني وليد لم تظهر بينهم فروق تعود لسبب المؤهل العلمي ممَّا يسهم في رفع مستوى إدراكهم لمفاهيم ومصطلحات العبارات الواردة في نموذج توصيف المقررات الدراسية والبرامج الأكاديمية.

1- عدم حصول جامعة بني وليد على الاعتماد يُعد من أكبر المشاكل التي تؤثر على مستقبل الجامعة ومخرجاتها.
2- يُعد العمل وفقاً لمتطلَّبات ومقتضيات الاعتماد هو الطريق الذي يمكن الجامعة من تحقيق الحصول على الاعتماد الذي هو أهم المؤشرات التي تصنَّف على أساسها الجامعة، من حيث مستوى مخرجاتها ونوع العمليات التي تحدث داخلها باعتبار الاعتماد هو الاعتراف الممنوح من المركز الوطني لضمان واعتماد المؤسَّسات التعليميَّة والتدريبيَّة؛ لأنَّه الجهة الرسمية التي يخوِّلها القانون بمنح الاعتماد والذي من خلاله يمكن الحكم على مستوى العمليات التي تحدث في الجامعة والمخرجات التي تقدِّمها الجامعة في إطار خدمة المجتمع.

**التوصيات:**

1- على إدارة جامعة بني وليد بناء برنامج تدريبي يتضمَّن دورات تدريبية وورش عمل لتوضيح مفاهيم ومتطلَّبات توصيف المقرَّرات والبرامج الأكاديمية.
2- على إدارة جامعة بني وليد العمل على استضافة خبراء للجودة والاعتماد لعقد ندوات ولقاءات لنشر ثقافة الجودة.
3- على إدارة الجامعة العمل على إقامة ندوات وورش عمل وملتقيات لنشر ثقافة الجودة بكليَّات بجامعة بني وليد.
4- العمل على تقديم الكليَّات للحصول على الاعتماد.
5- على مكتب الجودة بالجامعة العمل على توضيح معايير ضمان الجودة وكيفيَّة تنفيذها لرؤساء الأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس.

**الهوامش والتعليقات:**

(1) القيي، بشير سالم، السلوك الإنساني فهمه وتشخيصه، 1986، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ص 45.

(2) لوكيل، حلمي أحمد، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتحديث المناهج، 1999 دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص 16.

(3) دليل الاعتماد المؤسسي والبرامجي، 2016، المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، طرابلس، ليبيا، ص 4.

(4) شراك، رياض، دراسات في الإدارة التربوية، 2004، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص 126.

(5) خليل، محمد إبراهيم، الإشراف التربوي المعاصر، 2012، منشورات كلية التربية، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر، ص، 183.

(6) البكري، سونيا محمد، إدارة الجودة الكلية، دار الجامعة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2002، ص، 33.

(7) المغربي، كامل محمد، السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس، 2004، دار الفكر، عمان ، الأردن، ص 88.

(8) عطية، نوال محمد وآخرون، مبادئ علم النفس، 2000، منشورات كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص 227

(9) المغربي، كامل محمد، السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس، ص 95 ، مرجع سابق.

(10) العتوم ، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، 2012، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص 124.

(11) الحوات، عبد الهادي، وآخرون، مسيرة التعليم العالي في ليبيا، إنجازات وطموحات، مطبعة بني ياس، سلا، المغرب، 2004، ص 58.

(12) قرآن كريم ، سورة الزمر، الآية 9.

(13) نوفل ، محمد، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي في القرن الواحد والعشرون، 2006، ص 68.

(14) عواد، محمد، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي، دار وائل للنشر والتويع ، عمان، الأردن ،2007، ص 3.

(15) دليل الاعتماد المؤسسي والبرامجي ، المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، طرابلس ، ليبيا ، 2016، ص 8-27

(16) بوشاقور، نعيمة (متطلبات تعزيز ثقافة الجودة في الجامعات الليبية)،المؤتمر العلمي الدولي والثاني التربية في ثقافة التنمية، جامعة الزاوية ،كلية التربية،2014، ص 47.

(17) خليل، محمد إبراهيم ، الاشراف التربوي المعاصر، 2012، منشورات كلية التربية ، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر، ص 193.

(18) دليل الاعتماد المؤسسي والبرامجي، المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، طرابلس ، ليبيا ، 2016، ص 7.

(19) بوشاقور، نعيمة (متطلبات تعزيز ثقافة الجودة في الجامعات الليبية) مرجع سابق، ص 24.

(20) المركز الوطني لضمان الجودة، دليل الاعتماد المؤسسي والبرامجي لمؤسسات التعليم العالي، مرجع سابق ص 24.

(21) بوعلام، رجاء محمود، مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية، ط 3، دار النشر الجامعات، القاهرة، مصر، 2002، ص 455.